ما من عبد يموت له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث الا تلقوه من
ابواب الجنة الثمانية من ايها شاء يدخل رواه الدارقطني باسناد
حسن والحنث هو الاثم واعلم ان من فوايد النكاح التحصن
من الشيطان كما سبق ودفع غوايل الشهوة وغض البصر
وحفظ الروح واليه اشارة بقوله صلى الله عليه وسلم يا معشر
الشباب من استطاع منكم الباة فليتزوج فانه اغض للبصر
واحصن للفرج وايضا في شهوة النكاح حكمة اخرى وهي ما فيها
من اللذة التي لا يوازيها لذة لو دامت وهي منبهة على اللذات
الموعود بها في الجنان ليكون ذكرها داعيا الى عبادة الله حتى تنال في
الجنة بمنه وكرمه فانظروا الى الحكمة ثم انظروا الى الرحمة ثم انظروا
الى النعمة الالهية كيف اوجد من شهوة واحدة حياتين ظاهرة
وباطنة حياة المرء ببقاء نسله والحياة الباطنة الحياة الاخروية
فان هذه اللذة المتصرفة تحرك اللذة الكاملة الدايمة فالناكح
لدفع غايلة الشهوة امر مهم في الدين فان الشهوة ان غلبت
صاحبها فلا ينفك عن حقوة التقوى وخرجت في اقتحام الفواحش

فغاية

فغاية الانسان ان يكف الجوارح عن اجابة الشهوة فيغض
بصره ويحفظ فرجه فاما حفظ القلب من الوسواس والتفكر
فلا يدخل تحت اختياره بل لا تزال النفس تحدثه بامور الوقاع
في اكثر الاوقات وتد يعرض له ذلك في اثناء الصلاة فهذه محنة
عامة قل من يتخلص منها قال قتادة في معنى قوله تعالى والانسان
ما الاطاقة لنا بد ان ذلك همة الغلبة وفي قوله وخلق الانسان
ضعيفا قال قال ابن عباس ومجاهد يعني لا يصبر عن النساء
فان الشهوة اذا هاجت لا يقاومها عقل ولا دين وهي اقوى
دواعي الشيطان على ابن ادم والية الاشارة بقوله صلى الله
عليه وسلم ما رايت من ناقصات عقل ودين اذهب للب
الرجل الحازم من احداكن اخرجه البخاري ومسلم ذكر
من كان شديد الرغبة في النكاح فمنهم الحسن ابن علي رضي الله
عنهما قيل انه تزوج ما يزيد على مايتي امراة وكان ربما
عقد على اربع نسوة في عقد واحد وربما طلق اربعا في وقت
واحد يروى عن ابيه كرم الله وجهه انه نادى لا تزوجوا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)